

نصوص: أطفال من فلسطين
رسوم: أطفال من الإمارات العربية المتحدة



حدائق الأمل



غلاف الكتاب مقدمة الفنان القدير رؤوف الكرابي

لمحة

من قلبِ الموتِ والدمارِ والفقْدانِ، جاءتنا كتاباتُ أطفالٍ وفتيانِ غزة. فاجأتنا الكتاباتُ العَفْويَّةُ بِمَزْجِها مشاعرَ المعاناةِ والألمِ مع رُوحِ المقاومةِ المُتَحَدِّيةِ للموتِ والنَّاشِدةِ للحياة، في إبداعٍ ورهافةٍ.

استلمنا معظمَ الكتاباتِ من مَكْتَبَتِي المجلسِ العالميِّ لكتبِ اليافعين- فرع فلسطين في بيت حانون ورفح كما استلمنا كتاباتٍ مؤثرةً من أعضاءِ المجلسِ في المناطقِ المختلفةِ.

تداولنا هذه الكتاباتِ مع الأصدقاءِ والمعارفِ عَبْرَ البريدِ الإلكتروني، كان بعضُ هذه الكتاباتِ مليئاً بالفكاهةِ الممزوجةِ بالمرارةِ والألمِ والخيالِ الجريءِ، كما هو الحالُ مع قصةِ «حوار في المشرحة».

حتى الآن لم نستطعُ معرفةَ اسمِ الكاتب/ة لقصةِ «حوار في المشرحة»، وهي قصةٌ مليئةٌ بالخيالِ المُستَمَدِّ من الواقعِ المُفْجِعِ. عندما وصلتنا «حوار في المشرحة»، تداولتها الأعينُ بدهشةٍ وإعجابٍ وألمٍ. والقصةُ عبارةٌ عن حوارٍ بينِ الطفلتين: لما وهيا اللتين اسْتُشْهِدَتَا مع أخيھما حين خرج الثلاثةُ إلى باحةِ منزلهم لرمي القمامةِ. ومن المؤلمِ أنَّ لما وهيا كانتا من الروادِ الدائمین لمكتبةِ المجلسِ العالميِّ لكتبِ اليافعين في منطقةِ بيتِ حانون.

جهان حلو، رئيسة المجلس العالمي لكتب اليافعين، فرع فلسطين

INTERNATIONAL BOARD ON BOOKS FOR YOUNG PEOPLE **iBby**

المجلس العالمي لكتب اليافعين / فرع فلسطين

قصصٌ وأمنياتٌ من غزة

كلمتنا:

عندما صمَّ صوتُ الانفجاراتِ الأذَّانَ، وحلَّ الدمارُ والحزنُ محلَّ الهناءِ والأمانِ، أمسكتِ البراعمُ الصغيرةُ الأقلامَ، سطرَتْ أحلاماً، رسمت حدائقَ وأمالاً، وعبرتْ عن الحزنِ واقعاً تُدْمِي له القلوبُ ويهتَزُّ له الوجدانُ. من بين تلك السطورِ والحكاياتِ اخترنا هذه الباقَّة. فمنهم وإيھم... نقدم هذا الكتاب.



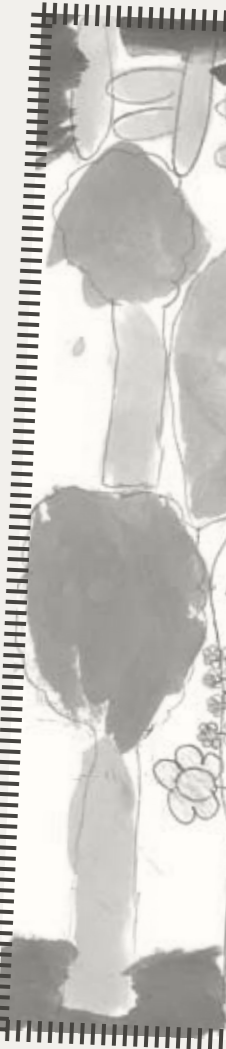
مريم محمد، 9 سنوات

مريم يوسف الحسيني، 12 عاماً

الحلمُ الجميلُ

دامتِ الحربُ على قطاعِ غزةِ اثنين وعشرين يوماً، ونحن نَحلمُ بأنْ تنتهيَ الحربُ، فهي تركتُ دماراً وحزناً كبيراً، وحرمت أطفالاَ كثيرين من أمهاتهم وأبائهم وشَرَدَت عائلاتٍ كثيرةً، حتى إن المدارس لم تسلمَ من بَطْشِ الاحتلالِ، فمدرستي قد أصيبتُ بصواريخِ الطائراتِ الحربيةِ.

كم أحلمُ أن يكونَ لي بيتٌ صغيرٌ في بلدي الحبيبةِ فلسطينِ الخضراءِ، وأنعمَ بالأمنِ والسلامِ، وأن أحملَ كتابي وأذهبَ إلي مدرستي بدونِ خوفٍ أو حزنٍ كباقي أطفالِ العالمِ الذين ينعمون بالأمانِ، أتمنى أن يسمعَ العالمُ أمْنيتي وأن أرى يوماً يتحققُ فيه حلمي الجميلِ.





مريم القاسمي، 6 سنوات

حوارٌ في المشرحة

هذا الحوار يجري بين شقيقتين فلسطينيتين صغيرتين استشهدتا نتيجة القصف الإسرائيلي على غزة، لما وهيا (لما هي الصغرى).

لما: الجوّ باردٌ جدًّا هنا، لماذا القبرُ باردٌ إلى هذا الحدِّ ويلمعُ كالمعدن؟

هيا: هذا ليس قبرًا، هذه مَشْرَحَةٌ كما كنا نشاهدُ على التلفاز.

لما: هل تَظُنِّينَ أنَّ رِفاقَ الصَّفِّ يَروننا؟

هيا: طبعًا، نحنُ شهيدتان الآن.

لما: هل مِنْ المُمكنِ أَنْ أكونَ شهيدةً الآن؟ أنا صغيرة السن، أريد أن أصبح طبيبة عندما أكبر، لا أريد أن أموت الآن.

هيا: أخلدي إلى النوم الآن، غدًا نحنُ ناهبتانِ إلى الله، علينا أن نستيقظَ باكراً.

لما: أتعرفين، كنتُ أريدُ أَنْ أعرفَ ماذا سيحدثُ في نهايةِ المسلسلِ الطويلِ الذي كنا نشاهدُهُ، هل تَظُنِّينَ أَنْ لديهم تلفازًا في الجنة؟.. ما زلتُ أشعرُ بالبرد.

هيا: تعالِي واستلقي إلى جانبي.

لما: هل تَظُنِّينَ أَنه عندما نذهبُ إلى الله سيضعونني في الجحيم؟



فاطمة غبيبي، 10 سنوات

- هيا: لماذا، ماذا فعلت لتستحقي ذلك؟
- لما: في الأسبوع الماضي أخذتُ قلمَ إيادٍ ولم أعدُهُ له هل تظنّين أنه غاضبٌ مني؟
- هيا: كلا، كلا. لا تقلقي بشأن ذلك، إنَّ إيادًا يصلي لأجلك الآن.
(بضع لحظات من الصمت فيما المصورون يأخذون الصور)
- لما: في أي وقتٍ سنذهبُ غدًا إلى فوق؟
- هيا: لستُ أدري، هناك الكثيرُ من الشهداءِ اليومَ، سيكونُ هناك ازدحامٌ غدًا.
- لما: غدًا سأبحثُ عن قائدِ حماسِ الشهيد الشيخ ياسين وألقي عليه التحية.
- هيا: وأنا سأجدُ الشهيدَ ياسر عرفات.
- لما: نعم، لطالما أحببتُ فتح أكثر.
- هيا: نعم، ولكن أنتِ تُحبّين حماس، وما زلتُ أجهلُ السبب.
- لما: أبونا يُحبُّ حماس.
- هيا: ولكن أمنا تحبُّ فتح.
- لما: لماذا لا يجلبون لنا الطعامَ هنا؟
- هيا: أيُّ طعامٍ؟ نحن مَيِّتَتان، ما بك؟
- لما: مَيِّتَتان؟ منذُ أقلِّ من دقيقةٍ قلتُ إننا شهيدتان، وأنا جائعةٌ.
- هيا: انتظري حتى الصباحِ وستأكلين في الجنة.



فاطمة علي محمد، 10 سنوات

لما: لا أريد أن أكون شهيدة، أريد الذهاب إلى البيت.

هيا: إلى أين تريد الذهاب أيتها المسكينة؟

لما: أريد العودة إلى البيت.

هيا: بيتنا دمر، ليس من حجر واحد باق منه.

لما: سأذهب إلى المسجد.

هيا: المسجد أيضا دمر. الآن بات بيتنا عند الله.

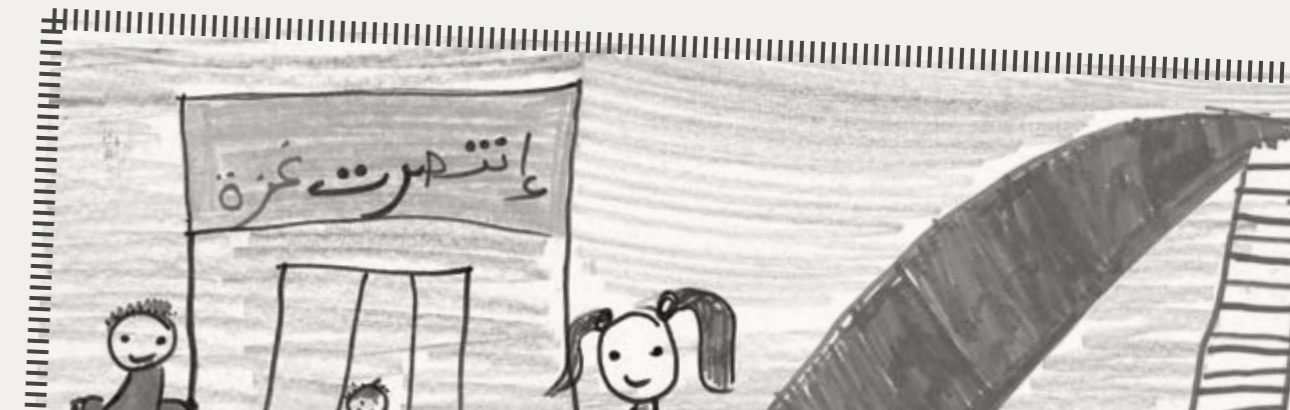
لما: هذا أفضل، هل من مدارس هناك؟

هيا: كلا، لا مدارس.

لما: أريد أن أعرف، لماذا مت؟

هيا: نحن الفلسطينيون نموت دائما، ما الأمر العظيم في ذلك؟

لما: لو كنت في البيت الآن لصنعت «سندوتش»، سأموت من أجل «سندوتش»!





دائقة شهاب، حمد ماجود، 9 سنوات

أمل الحسبي، 10 سنوات

أليس من حقي أن أعيش في سعادة؟

أنا طفلة فلسطينية عانيتُ وخفتُ كثيراً عندما بدأتِ الحرب. كنتُ لا أنامُ، بل أفكرُ وأفكرُ وأسألُ دوماً نفسَ السؤال: ماذا سيحصلُ لي ولعائلتي؟ من حقي أن أعيشَ في أمانٍ وفي سلامٍ بدونِ خوفٍ، من حقي أن أعيشَ في سعادة. أتمنى أن أكونَ كباقي أطفالِ العالمِ وأن يكونَ لنا منتزهاتٍ وملاعبٍ لِنَلْهُو ونمرحَ فيها بدلاً من اللعبِ في الشارعِ الذي صرنا نخافُ منه، فالكثيرُ من رفاقي استشهدوا في الشارعِ ونحنُ نلعبُ.

على الرغمِ من أنني فَرِحْتُ عندما انسحبَ جيشُ الاحتلالِ، ولأنني وأسرتي بخيرٍ لكنني كنتُ حزينةً لرؤية البيوتِ والمدارسِ والجامعاتِ المدمّرة. طيّبٌ ما ذنبنا؟ ماذا نفعل؟

أنا لا أريدُ أن أخافَ بعد اليوم، بل أريدُ أن أفرحَ وأن أبنِي مستقبلي وأحققَ أحلامي في أن أصبحَ طبيبةً أعالجُ الناسَ. فأنا طفلةٌ فلسطينيةٌ بريئةٌ، لا أحملُ سلاحاً، بل أحملُ كتاباً وقلماً لأتعلّمَ فقط.



حمدة خميس، 7 سنوات

معرض أختي الصغيرة

داليا أختي الصغيرة، عنيدة وحنونة. شقية تحب مدرستها وكتبها وأشياءها على العكس مما كنتُ وأنا صغير. وهي تكتب الشعر وترسم أيضاً، ترسم أقماراً وشموساً وأشجاراً وأولاداً يلعبون الكرة وآخرين يسبحون في البحر، وداليا لم ترَ البحر، ورغم ذلك ترسمه، وكثيراً ما تأتيني بأوراقٍ أسقطتُ عليها كلماتٍ أو خطوطاً أو أشكالاً كي أقولَ لها مجاملاً أو غير مجاملاً أو غير مجامل: رائع، رائع، استمري، استمري. قبل أيام أتتني بورقة صغيرة رسمتُ عليها زهرةً بثلاثِ رقاتٍ وفي كلِّ ورقةٍ رسمتُ علمًا فلسطينيًا ولوّنتِ العلمَ بألوانه، قالت لي يومها: هذا لأطفالِ غزة، سأرسمُ أشياء كثيرةً لهم، وسأعملُ معرضاً في غرفتي. شجعتُ أختي على فكرتها ووعدتها بأن أكونَ أولَ الزائرين لمعرضها الفني الأول الذي ستقيمُه في غرفتها، والذي ربما ستسميه: «إلى أطفالِ غزة، إلى أحبائي».

إلى اليوم لم أرَ معرضَ أختي ذلك الذي ستقيمُه من أجلِ أطفالِ غزة والذي سترسمُ فيه لوحاتٍ عن أطفالٍ وورودٍ وأقمارٍ وطاقراتٍ وبحرٍ صغيرٍ وسائلٍ أحمر، أحمر، أحمر،، اليوم سألتُ أختي عن معرضها، ذلك الذي لأطفالِ غزة، لم تجبني. أسمعتني قصيدةً جديدة.



سحر رباني، 7 سنوات

أنس أبو رحمة، 19 عاماً

يا أطفال غزة
«اشربوا الشمس حليبًا.
البحرُ ليس بعيدًا
أيها الأطفالُ،
ونرْجسُهُ الصبحِ أيضًا»

الجنديُّ يحارب طفلاً

الجنديُّ معه صواريخُ وقنابلُ وطائراتُ تُشبهُ ذباباتِ تسي تسي، ونوويُّ أيضًا.
الطفلُ معه كرةٌ وقمرٌ. في النهارِ لا يلعبُ الطفلُ الكرةَ أمامَ بيتهِ أو في الشارعِ القريبِ الذي اعتاد اللعبَ فيه لأنَّ أمَّهُ قالتْ له: لا تخرجُ من البيتِ؛ لأنَّ الجنديَّ الذي يركبُ الطائرةَ سيؤذيك إنْ رآكَ.
وفي الليلِ من نافذةِ بيتهِ يُلَوِّحُ الطفلُ للقمرِ ويُعَنِّي له: لا تخفْ يا صديقي، إنني أتنفسُ...
وألعبُ الكرةَ في البيتِ.

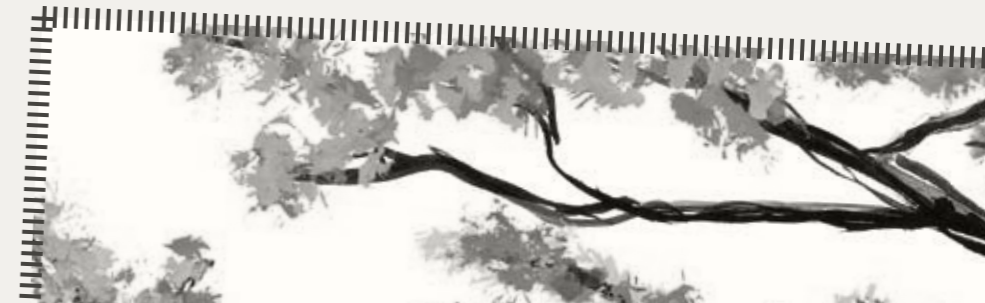


ماريا راني، 14 سنة

أنس أبو رحمة، 19 عاماً

يقول ابن جارتنا الصغير الذي لم يذهب إلى الروضة بعد، لأخته التي تكبره بأعوام قليلة: - لماذا لم نعد نشاهد «توم وجيري» يا أختي.
ترد الأخت: «لأن أبي يشاهد الأخبار كثيراً في هذه الأيام، فالجنود يضربون غزة بالقنابل، وأبي ينتظر رؤيتهم يغربون عن المدينة، ومنتظر أيضاً أن تخرج المدينة من جرحها لتشرب قهوتها الصباحية المعتادة أمام شمس هذا الشتاء.
فيقول الصغير لأخته: «فليغرب الجنود عن المدينة، ولتشرب المدينة قهوتها، والشمس، فلنشرق الشمس.»

وأنا أسير في أحد شوارع رام الله صباح أحد الأيام متوجهاً إلى جامعتي، قال صغير لأبيه صاحب «السوبر ماركت» والذي كان يتمشى على ناصية الرصيف ويستمتع من الخارج إلى مذياع ينقل أخبار غزة: «أبي، أتمنى أن يرحل الجنود عن قريتي وأن لا يعودوا أبدا.»



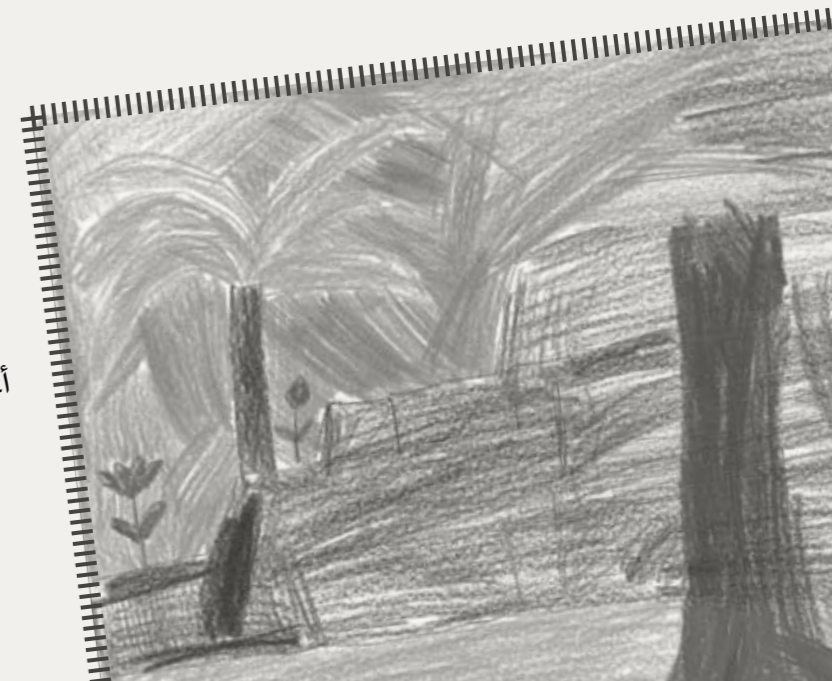


سارة صباغ، 9 سنوات

قصيدة مَنْ أنا؟

من أنا؟ ومن أنتم؟
أتررون من أنا؟
إن سمعتموني سأخذ لحظة من وقتكم
أنا طفلةٌ مُشرَّدةٌ مُهَجَّرةٌ
مسلوبةٌ أرضي، مسلوبٌ حقي

أنا طفلةٌ صامدةٌ في وطني
أتسألون أين هي أرضي؟
يا ناسُ!
استيقظوا من النوم العميق.
ألا تدافعون عن القدس؟
ألا تدافعون عن أطفال فلسطين
الذين حرموا الأمان من سنين؟
لا جُرْحَ يُؤَلِّمُكُمْ
ولا حُزْنَ يُدَيِّبُكُمْ
أعرفتم من أنا؟
أنا من أنا؟ أنا طفلٌ فلسطيني
أعرفتم من أنا؟!



أنشواق العسبي، 16 عاماً



مهرة محمد العزوقي، 11 سنة

نبلى ابراهيم ناصر، 12 عاماً

آية أيمن ناصر، 12 عاماً

رحمة أسعد حويجي، 11 عاماً

أمنيات الأطفال في غزة:

* أنا طفلة أحبُّ عندما أكبرُ أنْ يُصَبِّحَ وطني حرّاً وأنْ أكونَ طالبةً متفوقةً و أكبرَ وأجتهدَ وأحصلَ على جميعِ حقوقي مثلَ أطفالِ العالمِ الذينَ يتمتعونَ بالحريةِ واللعبِ والعيشِ بسلام.

* أتمنى أنْ أذهبَ إلى الجامعةِ وأتخرَّجَ وأصبِحَ طبيبةً لكي أخدمَ وطني وأعالجَ المرضى، وبعلمي واجتهادي أُحرِّرَ وطني الجريح.

* أنا طفلة أحبُّ أنْ أعيشَ حياةً جميلةً وأنْ يكونَ الجميعُ متساوينَ في الحقوقِ. أحبُّ أنْ أَلْعَبَ وأقرأَ في أمانٍ وسعادةٍ وأنْ أصبِحَ في المستقبلِ معلمةً لأُعلِّمَ الأطفال.

* أحبُّ أيضاً الربيعَ والفرحَ والبهجةَ وأحبُّ أنْ ينتصرَ الشعبُ الفلسطينيُّ وأنْ يقاومَ حتى تكونَ القدسُ عاصمةً فلسطين.

* أنا أحبُّ أنْ أعيشَ في أمانٍ معِ عائلتي وأنْ يكونَ وطني فلسطينُ حرّاً.

* أتمنى أنْ يكونَ مُجْتَمَعُنَا مجتمعا عادلاً ومُتَحَابِّاً ومتماسكاً، فأنا أحبُّ الناسَ المتعاونينَ في سبيلِ خدمةِ بلادِهِمْ، لذا فأنا أحبُّ أنْ أكونَ طبيبةً نشيطةً أحرصُ على الصدقِ والأمانةِ والنظافةِ في عملي لكي يحيا كلُّ الأطفالِ في سعادةٍ وأمان.



The Dreams of Gaza's Children

* I am a child with a dream that when I grow up my country will be free, that I will be an A-student and that I will grow up and work hard and get all my rights just like children in the rest of the world who enjoy freedom and fun and who live in peace.

* I wish I could go to college and graduate and become a doctor and serve my country by treating sick people. With my knowledge and my hard work I will free my wounded country.

* I'm a child who wishes to live a beautiful life, where everyone has the same rights. I would like to play and read, be safe and happy, and when I grow up I want to be a teacher so I can teach children.

* I love Spring and happiness and joy, and I would love to see Palestinians win the fight so that Jerusalem is the capital of Palestine.

* I would like to live safely with my family in a free Palestine.

* I wish for our community to be fair and loving and unified. I love people who work together in serving their country, which is why I want to be a hard working doctor, and to be honest in my work so that children can live happily and safely.

Laila Ibrahim Nasir
12 years

Aya Aymen Nasir
12 years

Rahma As'ad Huwaihi
11 years

Alex Rahm. 5 years



Who Am I?

Who am I? And who are you?

Do you know who I am?

If you please, I'll only take a moment of your time

I am a homeless child with no country

My land is stolen, and so are my rights.



I am a child who stands defiant in my homeland

Do you know where my homeland is?

People!

Wake up from your deep sleep.

Won't you defend Jerusalem?

Won't you defend the children of Palestine?

They've not had peace in years

Don't you hurt to see us hurt?

Don't you hurt to see us sad?

Do you know who I am?

You don't know who I am? I am a child from Palestine.

Do you know now who I am?

Ashwaq Al-Hassy, 16 years

Junwon Choi, 8 years





Our neighbor's son who is still too young for pre-school says to his older sister: "Sis, how come we don't watch Tom & Jerry anymore?"

His sister answers: "Dad's watching a lot of news these days. The soldiers have attacked Gaza with bombs, and Dad is waiting for them to finally leave the city. He is waiting for the city to heal its wounds and to drink its regular morning coffee under the winter sun."

The toddler says: "So, let the soldiers leave then, and let the city drink its coffee, and the sun, let the sun shine."

While walking through the streets of Ramallah one morning on my way to college, a small boy said to his father, who owned the supermarket, and was sitting enjoying the sunshine outside his shop and listening to the radio reporting on the news in Gaza: "Dad, I wish the soldiers would leave my town and go away and never come back."

Anas Abu Rahmah, 19 years

Dylan Rhodes, 7 years



Today, I asked my sister about her gallery, the one she said she was making for Gaza's children. She didn't answer me. She read me a new poem:

Children of Gaza
Give the sun some milk
The sea isn't very far
O children
And the morning amaryllis too.

A Soldier Fighting a Child

The soldier has missiles, bombs and planes which look like a swarm of tse tse flies and nuclear weapons too.

The child has a ball and a moon. In the daytime, the child doesn't play with the ball in front of his house or in the nearby street where he used to play. That's because his mom said:

"Don't go out, or the soldier in the plane will hurt you if he sees you." At night, the boy waves from his window to the moon and sings: "Don't be scared my friend, I still breathe.. and I play with the ball in my home."

Anas Abu Rahmah, 19 years

Sarah Ali Ja'far, 9 years



My Little Sister's Gallery

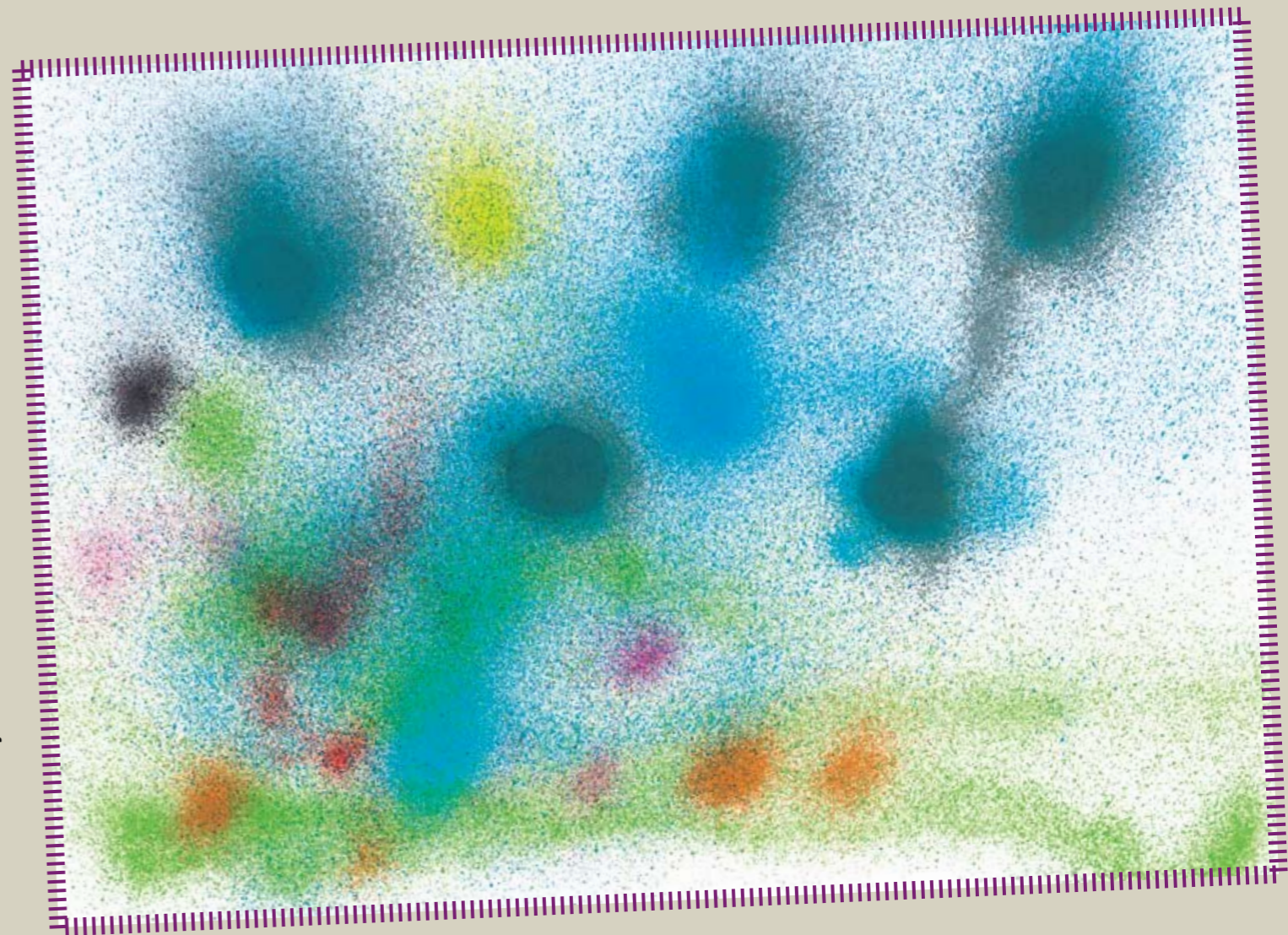
My little sister, Dalia is stubborn but sweet. Naughty; but loves her school, her books and all her stuff, unlike me when I was little. She writes poetry and she paints too. She paints moons, suns and trees. She paints children playing ball and more children swimming in the sea. Dalia has never been to the sea, yet she still paints it. A lot of times, she comes to me with papers she'd scribbled on with words or lines or shapes, and I have to be nice and say: Wonderful! Wonderful! Keep it up.

A few days ago, she came to me with a little piece of paper with a flower on it. The flower had 3 petals, and each petal had the Palestinian flag on it, complete with all the colors. She said: "This is for the children of Gaza. I will draw more things for them, and I'll have a gallery in my room." I encouraged my sister and promised her that I will be the first visitor of her First Art Gallery. She said she may call it: "To My Dear Children of Gaza."

Till this day I have yet to see the gallery my sister had planned to hold for the children of Gaza. She had planned to draw pictures of children and flowers, moons, planes, and a small sea with a red, red, red water.

Anas Abu Rahmah, 19 years

Zain Kaskas, 5 years

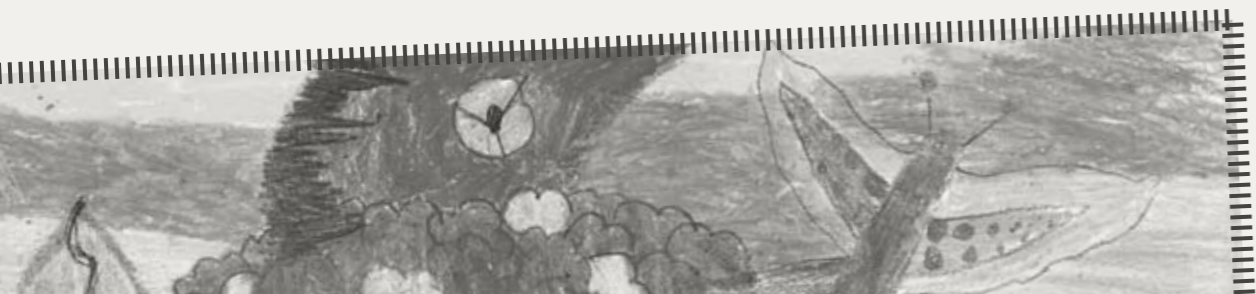


Don't I have the Right to Live Happy

I am a Palestinian girl and I've been through so much. I was so afraid when the war started. I couldn't sleep, I would keep thinking and worrying and asking the same question over and over again: "What's going to happen to me and my family?" I have the right to live in peace without fear. I have the right to live happy. I wish I could live like the children in the rest of the world, to have parks and playgrounds, where we can have fun, instead of playing in the streets where it has become scary. A lot of my friends were killed in the streets while they played.

I was happy when the occupation army pulled back because that meant my family and I were safe now. But I was so sad to see the houses, schools and universities completely destroyed. What is it that we have done to deserve this? What are we supposed to do now?

I don't want to be scared anymore. I want to be happy and to build a future. I want to make my dreams come true and be a doctor who takes care of people. I am an innocent Palestinian girl. I don't carry a gun; I only carry a book and pencil so I can learn.



Amal Al-Hassy, 10 years

Emmalee Gouldsbrough, 10 years



Lama: Dead? A minute ago you said we were martyrs. And I'm still hungry!

Hia: Wait till morning, and you can eat in heaven.

Lama: I don't want to be a martyr anymore. I want to go home.

Hia: Where do you want to go you poor girl?

Lama: I said I want to go home.

Hia: Our house has been blown up, nothing is left.

Lama: Then I'll go to the mosque.

Hia: Even the mosque got blown up. Our only home is with God.

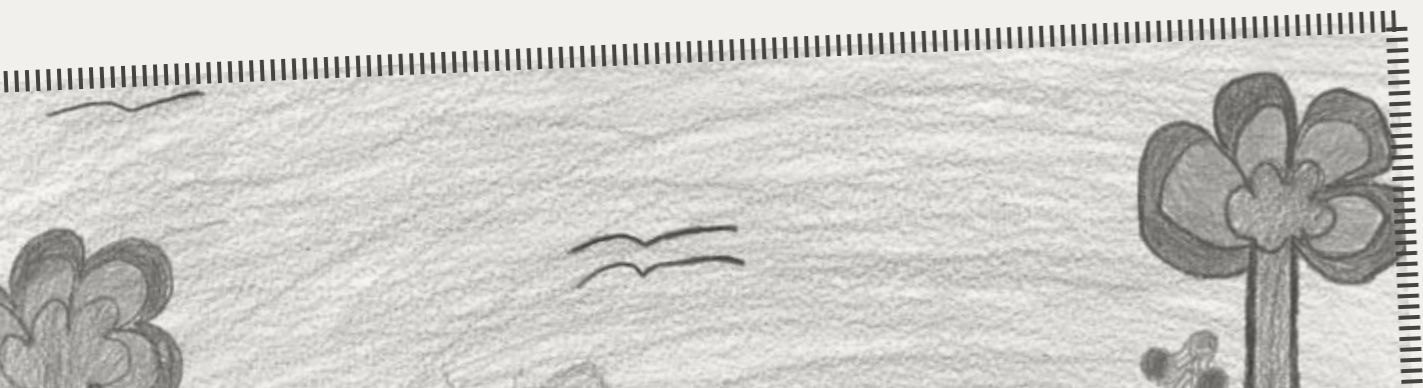
Lama: Ok, that sounds better. Are there schools there?

Hia: No, no schools.

Lama: I wanted to know something... exactly why did we die?

Hia: We, Palestinians, always die – what's the big deal?

Lama: You know, if I were home now, I'd make a sandwich. I'm dying for a sandwich right now.



Delali Hemming, 9 years



Hia: Well, come and lie down beside me.

Lama: Do you think when we get to God I'll be put in hell?

Hia: Whatever for? Whatever did you do to deserve that?

Lama: Well, last week I took Iyad's pencil and never gave it back. Do you think he's mad at me?

Hia: Oh no, don't worry about it. Iyad is praying for you now.

(A few moments of silence, while the photographers take more pictures)

Lama: So what time tomorrow are we going up to heaven?

Hia: I don't know. There were a lot of martyrs today. It'll be really packed tomorrow.

Lama: Tomorrow I'll look for Sheikh Yassin (the leader of Hamas who was killed), I'll want to say Hi.

Hia: And I'll look for Yassir Arafat.

Lama: Oh yeah, you've always liked Fatah more.

Hia: Yes, and you still like Hamas, and I still don't know why!

Lama: Dad likes Hamas.

Hia: But Mom likes Fatah.

Lama: Why haven't they brought us any food in here?

Hia: What food? What's wrong with you? We're dead!

Nada Yousof. 7 years



Dialogue in a Morgue

This is a dialogue which takes place between two sisters who were killed in an Israeli raid on Gaza –Lama and Hia (Lama is the youngest).

Lama: It's really cold in here. Why is the grave so cold? Why does it shine like metal?

Hia: This isn't a grave; this is a morgue – like the ones we see on TV.

Lama: Do you think our classmates are watching then?

Hia: Of course. We're martyrs now.

Lama: I'm a martyr already? Can't be, I'm too young. I wanted to be a doctor when I grow up, I don't want to die yet.

Hia: Just go to sleep. Tomorrow we have to meet God, so we have to get up early.

Lama: You know, I really wanted to know the end of that series we were watching on TV. Do you think they have good shows in heaven?! I still feel cold.



Saud Mohamed Al Mutawa, 7 years



A Beautiful Dream

The war on Gaza continued for 22 days, while we dreamt that it would soon end. This horrible war left a great deal of devastation and grief. It took away mothers and fathers, and it made a lot of families homeless. Even the schools weren't spared the violence of occupation – my own school was hit with missiles from fighter jets.

I always dream that I have a small house in my beloved green country, Palestine. There I can have peace and security. From there I can carry my books and head to school without being afraid or sad, just like the other children of the world who have safe lives.

I really hope the rest of the world hears my wish, and that I will see the day when my wish becomes true.



Mariam Yusuf Al-Hassy, 12 years



Danah Al Babtain, 10 years

Foreword

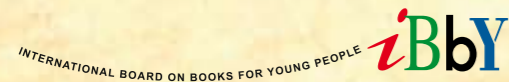
From the heart of death, destruction and loss, we bring you the writings of the children and youth of Gaza. We were taken aback by the spontaneity of their words, their suffering and pain reflected in every syllable, and we were impressed with their spirit of resistance which defies death and craves life.

We received most of these writings from the International Board on Books for Young People – Palestinian office in Beit Hanoun and Rafah, and we also received equally moving writings from the members of the council in other areas.

We shared them with friends and colleagues over emails. Some were black comedy, others were bold fantasy, as is the case in “Dialogue in a Morgue.”

We still haven’t found out the name of the author of “Dialogue in a Morgue”; it’s a story filled with fantasy derived from a tragic reality. When we first came across it, we shared it with amazement, wonder and pain. The dialogue is between two girls, Lama and Hia, who were killed with their brother as they left their house to take out the trash. What is most painful was the fact that both Lama and Hia were regular visitors of the International Board on Books for Young People – at Beit Hanoun.

*Jihan Helu, International Board on Books for Young People
Palestine Office*



IBBY Children in Crisis Fund: Gaza -Palestine

Stories and Hopes from Gaza

In Their Own Words

When their ears were deafened by the sound of explosions and their happiness was replaced by sadness and fear, the children held their pencils and wrote... They wrote about their dreams. They held their brushes and painted... They painted gardens of hope. From among the many stories and paintings we have received, we give you *Gardens of Hope*.



Sponsors





Gardens of Hope



2009 © ISBN 9948-15-382-5

